رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

خطبة الجمعة : شدوا الرحال إلى الحج

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله والزموا امره ونهيه - 00:00:20

اتقوا الله راقبوه في السر والعلن اتقوا الله فيما فرض عليكم من الفرائض والشرائع فانكم موقوفون بين يديه ومسئولون عن اعمالكم كل نفس بما كسبت رهينة لا تزولا قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل - 00:00:39

فلا بد للسؤال من جواب ولابد ان يكون الجواب صوابا ليفوز الانسان برضا الله عز وجل وينجو من عقابه ايها المؤمنون ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه - 00:01:02

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. هذه هي طبقات اهل الاسلام هي بين ظلم للنفس وبين اقتصاد بفعل الاوامر وترك النواهي وبين سبق الى الخيرات بالمبادرة الى الصالحات فانظر ايها المؤمن في اي المراتب انت - 00:01:22

انك لا بد ان تكون في واحد من هؤلاء الاقسام ومن هذه المراتب والا فانك غافل عن نفسك فمن غفل عن نفسه احاطت به اعماله يوم القيامة فرأى ما لا يسره - 00:01:48

فاتق الله وفتش في عملك. انظر في صلتك لربك فقد فرض الله عليك فرائض فانت فاين انت منها فرض الله عليك فرائض فاين انت منها؟ ونهاك عن نواهي فما مدى قيامك بما امرك الله تعالى - 00:02:10

من ترك ظاهر الاثم وباطنه. قال الله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه. فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق حق تقواه فانه قد رضي منكم باليسير من العمل. ووعدكم الجزيل من العطاء - 00:02:30

الكبيرة من الاجر والثواب على قليله في الصحيحين من حديث ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس - 00:02:50

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان هذا حديث عظيم جليل القدر جمع اركان الاسلام وما يطلب من كل انسان - 00:03:08

ففيه تمثيل نبوي موجز مختصر تدركه الاذهان وتحيط به الافهام انه تمثيل لهذا الدين العظيم بما جاء به سيد المرسلين بالبناء بناء يقوم على اركان له دعائم لا يقوم البناء الا بها. هذه الدعائم هي خمس - 00:03:31

اجملها صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث العظيم. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اقام الصلاة ايتاء الزكاة حج البيت صوم رمضان. هذه دعائم هذا البناء. فلا يثبت البنيان بدونها. وبقية خصال الاسلام - 00:03:58

وبقية شرائع الدين كالتتمة لهذا البنيان. فاذا فقد شيء منها نقص البنيان وهو قائم لا ينتقض بنقص ذلك ما دامت الاركان قائمة فاتقوا الله عباد الله فان الاسلام يزول بفقد هذه الاركان جميعا - 00:04:22

لا اشكال في ذلك وينقص بنقصانها وقد جاء في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه واستمع الى هذا الخبر النبوي العظيم يقول انس بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد - 00:04:44

دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس بين اصحابه فقال

الصحابة لهذا الرجل هذا الرجل الابيض المتكئ اشاروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين - 00:05:06
فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك فمشدد عليك فلا تجد علي في نفسك - 00:05:31
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل ما بدا لك سل ما بدا لك فقال الرجل يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:52
للرجل صدق اي صدق الرسول الذي اخبركم بذلك قال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم فمن خلق السماء قال رسول الله الله قال الرجل فمن خلق الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:12
الله قال الرجل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله قال الرجل فبالذي خلق السماء - 00:06:36
وخلق الارظ ونصب هذه الجبال االله ارسلك يسأل النبي صلى الله عليه وسلم بالقسم المغلظ بهذه الايات العظيمة التي هي خلق الله فيقول فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال - 00:06:57
الله ارسلك قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم نعم قال وزعم رسولك يعود الخطاب للرجل في سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:24
صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بذلك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال الرجل وزعم رسولك ان علينا زكاة في اموالنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق - 00:07:50
قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال الرجل وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق - 00:08:12
قال فبالذي ارسلك؟ االله امرك بهذا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال الرجل وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:34
صدق قال ثم ولى انصرف الرجل هذا عهده برسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثك بالحق قبل ان يمضي قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن - 00:08:53
ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان صدق ليدخلن الجنة. وفي رواية قال من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا بهذا تدرك النجاة - 00:09:11
هذه الطبقة هي طبقة النجاة هي ادنى ما يكون من العمل الموجب للسلامة من الهلاك. ولا يعني هذا ان ان يسرف الانسان على نفسه في سائر المعاصي والسيئات. الرجل لم يسأل عن الممنوعات انما سأل عن المفروظات - 00:09:29
فلم يسأل عن الخمر وحكمها ولا عن الزنا وحكمه ولا عن السرقة وحكمها ولا عن عقوق الوالدين وحكمه ان ما سأل عن المطلوبات والتزم بها ومن صدق في التزامه بها - 00:09:51
انتهى عما نهاه الله تعالى عنه. ولهذا جاء في الصحيح من حديث جابر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمظان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا - 00:10:08
االدخل الجنة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اللهم اعنا على طاعتك اصرف عنا معصيتك خذ بنواصينا الى ما تحب وترظى من القول والعمل في السر والعلن لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه - 00:10:34
انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين احمده له الحمد في الاولى والاخرة. وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:11:00
عبد الله ورسوله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع

سنته واقتفى اثره باحسان - 00:11:38
الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله وراقبوه وقوموا بما امركم به واجتنبوا ما نهاكم عنه تقربوا اليه بما فرظ عليكم من الفرائظ والشرائع فان الله عز وجل يعطي على القليل الكثير - 00:11:54
وهذه الشرائع وتلك الفرائض ليست الا لنفع قلوبنا بالصلاح والاستقامة. وسعادة انفسنا واستقامة معاشنا ومعادنا يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني فليس ثمة شيء ينتفع منه الرب جل في علاه من عباداتكم وطاعاتكم. قل او كثر - 00:12:12
صعوبة او سهل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. يا ايها الناس انتم فقراء الى الله يا اخي انت الفقير الى الصلاة - 00:12:40
انت الفقير الى الزكاة انت الفقير الى الصوم انت الفقير الى الحج انت الفقير الى كل طاعة لتسعد. لا سعادة لك الا بطاعة الله كل سعادة ترونها بالمعصية هي طيف زائل - 00:12:57
وزخرف كاذب فلا سعادة الا بطاعة الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. ذكره ليس فقط بلهج اللسان. ونطق البيان انما ذكره بما قر في الجنان من محبته تعظيمه بما وقر في القلب - 00:13:15
من اجلاله وصدق التوكل عليه ومحبته وخوفه ورجائه واذا قام ذلك في قلبك استقامت جوارحك. هذه هي السعادة الحقيقية وهذا الذكر في اعلى صوره. ان تذكر الله بقلبك وان يظهر ذلك في لسانك وعملك ايها المؤمنون. الحج ركن من اركان الاسلام. وفرض من فرائضه التي شرعها الله - 00:13:37
تعالى لعباده وخاطب بها الناس جميعا ولله على الناس حج البيت لمن حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. فرضه الله على المستطيع من الناس كما دلت على ذلك الادلة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:04
في بيان فرظه وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. اجمعت الامة على وجوب الحج على المستطيع في العمر مرة واحدة كما في الصحيح من حديث ابي هريرة ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. فقال رجل يا رسول الله اكل عام؟ قال - 00:14:26
الراوي فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى قالها الرجل ثلاثا يكررها عليه. اكل عام؟ اكل عام؟ اكل عام والنبي ساكت في الثالثة قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم. ايها المؤمنون الحج مرة واحدة فما زاد فهو تطوع كما في حديث ابن عباس - 00:14:46
عند الامام احمد ايها المؤمنون اتقوا الله وبادروا الى الى ما فرض الله عليكم من حج بيته. اذا كملت فيه اذا كملت فيكم شروط الوجوب. فان ذلك فرض عليكم ترضون به ربكم وتحققون به ما فرض عليكم وتسعد به قلوبكم وشروط وجوبه - 00:15:10
الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والاستطاعة وقد جاء ذكر الاستطاعة على وجه الخصوص في الحج لما فيه من التكلفة ومزيد المشقة الخارجة عن المعتاد والاستطاعة المطلوبة في الحج هي ان يتمكن الانسان ببدنه وبماله من الذهاب الى مكة واداء المناسك والرجوع الى بلده. ولهذا - 00:15:36
بادروا الى ما فرض الله تعالى عليكم شدوا الرحال الى الحج. فهو احد الجهادين كما قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وانه لمن العجب ان اقواما توافرت فيهم شروط الوجوب. كل سنة يقولون العام المقبل. العام المقبل العام المقبل ولا يدري - 00:16:04
هؤلاء ايدركون العام المقبل او لا؟ بادروا الى حج بيت الله اذا كان قد تمت فيكم شروط الوجوب وانه لمن العجب ان اقواما ضاقت ايديهم بقلة المال الا ان قلوبهم - 00:16:25
تتحسر على عدم القدرة البارحة اتصل بي احدهم وقال ما حكم الاستدانة للحج قلت احججت الفرض؟ قال لا والله ولم استدن الا لاجل ان احج قلت له الله انما فرض الحج على المستطيع - 00:16:46
وليس عليك حج ما دمت لا تستطيع. لكني تعجبت من حالة حيث رغب في الحج مع قلة ذات يده وشدة حرصه والحاحه على انه يجوز ولا ما يجوز يعني يريد ان ينتزع كلمة ليذهب بالدين الى الحج - 00:17:06
في حين ان اقواما وسع الله عليهم عندهم قدرة ولو كانت هذه القدرة بالقتل الذي يبلغهم مكة لكنهم لا يؤدون الحج. في حين انهم

يسافرون الى اقاصي الدنيا شرقا وغربا - 00:17:29
في رحلة ونزهة يصرفون بل يستدينون ليستمتعوا ولا حرج في ذلك ما دام الله قد وسع عليك انما الحرج ان تغفل عن حق ربك وتشتغل باللهو وغيره ولا تتوانى في تحمل الكلفة والتعب - 00:17:45
في تلك الاسفار في حين ان الحج توجد لنفسك الف عذر لان لا تذهب اتق الله وبادر والفرصة اليوم متاحة قد فتح التسجيل وتيسرت اسباب بلوغ الحج من خلال الحملات. فبادر واستعن بالله وستجد انك - 00:18:06
قد سعدت وربحت فمن حج البيت فلم يرفث ولم يفسق رجعت يوم ولدته امه والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة بعد هذا الفضل العظيم لماذا القعود؟ مع القدرة والامكان - 00:18:28
بادروا الى حط الخطايا والذنوب والسبق الى جنة عرضها السماوات والارض. الدنيا قصيرة مهما طالت وزائلة مهما زانت فاتقوا الله وبادروا بفعل ما امركم الله واحتسبوا الاجر عنده فاجرك على قدر تعبك - 00:18:58
ونفقتك. اللهم بلغنا رضاك واصرف عنا معاصيك. اجعلنا من حزبك واوليائك يا ذا الجلال والاكرام. واعلموا ايها ان من الاستطاعة اليوم التحصيل لهذه التصاريح والرخص التي يتطلبها الحج فانه ما يدخل في في الاستطاعة اليوم القدرة على تحصيل تصاريح الحج وكذلك القدرة على االلتحاق بحملات الحج التي لا يتم الحج - 00:19:22
الا من طريقها فمن عجز عن ذلك فانه لا يكون مستطيعا. اللهم اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك. اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم وفقنا الى ما تحب وترضى. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا واثرنا ولا تؤثر علينا. اللهم اهدنا - 00:19:52
ويسر الهدى لنا. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين الى راهب او واهين منيبين اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:20:12
من ارادنا وبلادنا وولاتنا بسوء فاشغله بنفسه واكف المسلمين شره يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك لحجاج بيتك الحرام الامن والامان والسلامة توفيقه الى صالح الاعمال. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم من اراد الحجاج بسوء فرد كيده في نحره - 00:20:32
لوقف المسلمين شرا. اللهم من اراد بلادنا بلاد الحرمين بسوء فاشغله بنفسه يا ذا الجلال والاكرام. رد عنا كيده. اللهم ورد اذا الاعداء عن بلاد المسلمين يا حي يا قيوم. اللهم وفق ولاة امرنا الى ما تحب وترضى. سددهم في الاقوال والاعمال. اللهم كن لهم معينا - 00:20:52
اللهم ايدهم بعزتك وامدهم بعونك يا ذا الجلال والاكرام. وفق ولاة امور المسلمين الى ما تحب وترظى اللهم وفق رجال الامن الذين يحرسون امننا ويدافعون عن بلادنا وعن المسلمين في كل مكان. اللهم وفقهم الى ما تحب وترظى. احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم يا ذا الجلال - 00:21:12
والاكرام ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا اغفر لنا ذنوبنا ويسر لنا امورنا اللهم انا نسألك التوفيق الى كل خير وان تصرف عنا كل شر ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - 00:21:32
لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اكثروا ايها المؤمنون من الصلاة على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما - 00:21:52
صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:22:12